

شرح مسند أبي حنيفة

- لا تسبوا الدهر .

وبه (عن عبد العزيز عن ابن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر) أي خالقه ومصرفه في الخير والشر .
وفي النهاية كان من شأن العرب تدم الدهر وتسبه عند النوازل والحوادث ويقولون آباءهم وقد ذكره والدهر عنهم في كتابه العزيز لقوله تعالى : { وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر } (1) والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبه أي لا تسبوا فاعل هذه الأشياء فإنهم إذا سبوه وقع السب على الله تعالى لأنه هو الفعال لما يريد والحديث بعينه رواه مسلم عن أبي هريرة .

(1) المؤمنون 37